

شرح القواعد الحسان | قاعدة ١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى اذا بهداه الى يوم الدين
اما بعد ايها الاخوة الكرام. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - [00:00:00](#)
وهو اليوم الثاني عشر يوم الاحد الثاني عشر من شهر رجب من عام ثلثة واربعين واربع مئة والف نجتمع في هذا المقام الكتاب الذي
بين ايدينا هو كتاب القواعد الحسان الشيخ عبد الرحمن - [00:00:20](#)
نبدأ بهذا الكتاب على بركة الله في هذا اليوم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على على رسول الله. اللهم اغفر لنا
ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الحمد لله نحمده ونستعينه - [00:00:40](#)
نستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:01:00](#)
تسليما. اما بعد فهذه اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم. جليلة المقدار عظيمة النفع. تعين قارئنا ها هو متأملها على فهم كلام الله
والاهتداء به. ومخبرها اجل من وصفها فانها تفتح للعبد من طرق التفسير ومنها - [00:01:20](#)
عن الله ما يعين على كثير من التفاسير الحالية في هذه البحوث النافعة. ارجو الله واسأله ان يتم ما قصدنا ايراده ويفتح لنا من
خزائن جوده وكرمه ما يكون سببا للوصول الى العلم النافع والهدى الكامل. واعلم ان علم التفكير - [00:01:40](#)
سيرى اجل العلوم على الاطلاق وافضلها واوجبها واحبها الى الله. لان الله امر بتدبر كتابه والتفكر فيما والاهتداء بآياته. واثنى على
القائمين بذلك وجعلهم في اعلى المراتب. ووعدهم اسنى المواهب. فلو انفقنا - [00:02:00](#)
جواهر عمره في هذا الفن لم يكن ذلك كثيرا في جنب ما هو افضل المطالب واعظم المقاصد. واصل الاصول كلها عدة اساسات الدين
وصلاح امور الدين والدنيا والاخرة. وكانت حياة العبد زاهرة بالهدى والخير والرحمة وطيب - [00:02:20](#)
الحياة والباقيات الصالحات. فلنشرع الان بذكر القواعد والضوابط على وجه الايجاز الذي يحصل به المقصود لانه اذا انفتح للعبد الباب
وتمهدت عنده القاعدة. وتدرج منها بعدة امثلة توضحها وتبين طريقها ومنهجها - [00:02:40](#)
لها لم يحتج الى زيادة البسط وكثرة التفاصيل. ونسأله ان يمدنا بعونه ولطفه وتوفيقه وان يجعلنا هادين مهتدين بمنه وكرمه. بسم
الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فهذا الكتاب كتاب يتعلق بقواعد التفسير - [00:03:00](#)
فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى المتوفى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين. يعتبر هذا الكتاب
من اجل الكتب متعلقة بقواعد التفسير والمتأمل في هذا الكتاب انه يجد ان الشيخ رحمه الله اورد فيها اكثر من سبعين قاعدة. وهذه
القاعدة - [00:03:20](#)
القواعد التي ذكرها الشيخ فيها ما هو قواعد صريحة واضحة وفيها ما هو قواعد يعني تظهر وتظهر انها قاعدة حقيقية عنده متأمل
المتفكر فيها المتأمل المتفكر الذي يحاول ان يقرأه اكثر من مرة يجد ان الشيخ فعلا - [00:03:40](#)
اتى بقاعدة واحيانا يجد ان هذه هذه التي يذكرها في الغالب في يعني وهي قليلة يرى انها من فوائد ليست من القواعد يعني
ليست قواعد وهو انما هي اكثر يعني فيها من هو ما هو فوائد حقيقة طيب الشيخ يعني استخراج هذه القواعد وهذه الفوائد -
[00:04:00](#)
من خلال قراءته او من خلال تفسيره الذي معروف تفسير تيسير كريم الرحمن طيب هو ذكر هذه المقدمة واوزج الكلام فيها وركز على

عدة نقاط مهمة. النقطة الاولى بين ان هذا الكتاب يحتوي على عدة قواعد - 00:04:20

واصول تفسيرية وبين الحكمة او بين الفائدة من ذكر القواعد. لماذا؟ الانسان يعني لماذا يهتم بقواعد التفسير فذكر قال فانها تفتح

للعبد من طرق التفسير ومنهاج الفهم عن الله ما يعين على كثير - 00:04:40

من التفاسير الحالية. طيب. ثم بين فضل القرآن وفضل التفسير والاهتمام به وتدبر القرآن وتدبر القرآن والعمل على التفسير. ثم شرع

او قال نشرع في ذكر هذه القواعد. طيب. القواعد - 00:05:00

فيها مؤلفات والمتقدمون للعلماء في العصور الاولى ما كانوا يؤلفون القواعد استقالاتهم. وانما يذكرونها فتجد الطبري مثلا او غير

الطبري من المفسرين او البيضاوي او من جاء بعدهم حتى ابن الجزييم وغيره - 00:05:20

بيقولوا قواعد تفسيرية ولكنها يضمنها خلال تفسيره لا يجعل لها يعني مثلا فصل او يجعل لها مباحث خاصة وليس هناك من

المتقدمين من يكتب في القواعد. ولذلك هي موثورة في كتب العلماء منثورة في كتب العلماء - 00:05:40

سواء عند عند الاصولية عند عند المفسرين او في كتب علوم القرآن او في اصول التفسير. طيب في كتب من المتأخرين يعني كتب

من كتب فيها آآ بعض العلماء في القرون السادسة والسابع كتبوا ولكني فيما بحثت عنه وجدت ان اكثرها - 00:06:00

مفقودة شيخ الاسلام ابن تيمية تكلم عن القواعد وفي بعض كتبه وخاصة في مقدمة اصول التفسير ذكر بعضهم القواعد التفسيرية

مثل اه قوله العبرة بعموم اللفظ لا بخص السبب وغيرها. اه من المعاصرين المعاصرين اهتموا بها - 00:06:20

والف مؤلفات منها يعني بعض المعاصرين كتب في رسائل علمية بعضهم كتب في القواعد التفسيرية وبعضهم كتب في قواعد

الترجيح. وهناك فرق بين قواعد الترجيح وقواعد التفسير. وقبل ان تدخل على - 00:06:40

او تبين وقبل ان يظهر لك الفرق بينهما ما هي القاعدة التفسيرية؟ القاعدة التفسيرية هي اصلها الى كلمة القواعد. قواعد جمع قاعدة.

والقاعدة هي ما يبنى عليها. او اساس الشيء. اساس الشيء - 00:07:00

الشجرة تقوم على قاعدة وهو ساقها. ساقها هذا قاعدة الشجرة. فكل شيء يبنى فيقولون القاعدة جمع القاعدة تجمع على قواعد. وهي

ما يبنى عليها غيرها او ما يتفرع منها. وهي يعني - 00:07:20

يعني هي كلام كلي يتفرع منه جزئيات. اي يعني يضعونه عبارات كلية تتفرع منها جزئيات. اه بعضهم يفرق بين القاعدة والضابط.

فيقول الضابط كذا والقاعدة وبعضهم لا يفرق. الشيخ فلماذا قال؟ قال فلنشرع الان بذكر القواعد والضوابط. فكأنه لا يفرق بينهما. او

انه يفرق لكنه جمع بينهم - 00:07:40

في كتاب واحد لكن هو سماه قواعد. بعضهم يقول في فرق وبعضهم يقول لا فرق بينهما. الذين فرقوا الذين هم اللي فرقوا خلاص ما

قاعد وضابط الفقه ما في الذين فرقوا بينهما قالوا القاعدة اوسع والضابط اقل من القاعدة. القاعدة عامة - 00:08:10

والضابط جزئي جزئي. لما تقول مثلا النكرة في سياق النفي تفيد العموم هذي قاعدة. هذي تسمى قاعدة ما نسميها ضابط الضابط مثل

ماذا؟ الضابط مثلا لما تقول مثلا اه يحرم رمضان - 00:08:30

ما يحرم من المسك فهذي جزئية فرعية جزئية لا يمكن ان تقول يحرم من الرضاة ما يحرم النسب في ابواب الفقر ما يمكن

او في آآ ابواب كثيرة لانها هي خاصة في باب مثلا فهذا يسمونها يسمونها ضابط ضابط اقل دائرة - 00:08:50

او هو يندرج تحت القاعدة وبعضهم قال لا الضابط القاعدة واحد. عموما هذه قواعد مهمة جدا مثل ما ذكرنا في فرق بين قواعد

قواعد التفسير وقواعد الترجيح قواعد التفسير هي التي تعين المفسر على فهم الاية وظبط تفسيره - 00:09:10

مثل لما تقول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. بخصوص السبب تنطلق منها من خلال اسباب النزول وتعممها. وتنطلق منها تفهم

الايات التي نزلت في اسباب معينة انها عامة. قواعد الترجيح هي التي تعين - 00:09:30

المفسر عندما يقع الخلاف. عندما يقع الخلاف في الاية فانه يأتي بالقاعدة الترجيحية لما تأتينا اه مثلا تأتينا اية تفسر بعدة اقوال بعدة

اقوال ثم نجد من ضمن هذه الاقوال اه - 00:09:50

من اخذ بهذا الرأي واستدل به بحديث نبوي ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. فنأتي بالقاعدة الترجيحية ما هي القاعدة

الترجيحية لتأتي هنا نقول اذا ثبت التفسير مثلا اذا ثبت التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية فلا يسار الى غيرها. فكونوا -

00:10:10

كل الاقوال تسقط كلها تسقط مقابل هذا الذي ثبت مثل اعطيك مثالا مثل حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى في الصلاة الوسطى ما يقرب من اثنا عشر قوم بعضهم قال لا لا تعلم وبعضهم قال يدخل فيها جميع الصلوات وبعضهم قال صلاته - 00:10:30 الجمعة بعضهم يعني ذكروا اقوال وذكروا كل الاقوال كل الصلوات الخمس طال الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء لكن نجد حديث في مسلم ها في شغلونا عن الصلوات اشغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. ملأ الله قبورهم واجوافهم نارا. هذا الحديث صريح بان صلاة - 00:10:50

الوسطى صلاة العصر. اذا ما خلاص. هذي تسمى قاعدة تسمى قاعدة ترجيحية. اذا ثبت الحديث اذا ثبت في حديث صحيح فلا يسار الى غيره هذا مثلا هذي نسميها قاعدة نسميها قاعدة ترجيحية اذا هناك فرق بين قواعد الترجيح - 00:11:10 وقواعد التفسير. الشيخ هنا ذكر قواعد تفسيرية واحيانا يذكر قواعد ترجيحية واحيانا يذكر ضوابط. واحيانا يذكر فوائد ليست وانما هي فوائد. طيب نقرأ القاعدة الاولى. احسن الله اليكم. القاعدة الاولى - 00:11:30

كيفية تلقي التفسير كل من سلك طريقا وعمل عملا واتاه من ابوابه وطرقه الموصلة اليه فلا بد ان يفلح وينجح. كما فقال تعالى وابتلوا ان يفلح وان. وين؟ لابد ان يفلح. فلا بد ان يفلح وينجح. كما قالت - 00:11:50

تعالى واتوا البيوت من ابوابها. وكلما عظم المطلوب تأكد هذا الامر. وتعين البحث التام عن امثل واحسن الطرق وصلت اليه ولا ريب ان ما نحن فيه هو اهم الامور واجلها واصلها. فاعلم ان هذا القرآن العظيم انزله الله لهداية الخلق - 00:12:10 وارشادهم وانه في كل وقت وزمان يرشد الى اهدى الامور واقومها. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فعلى الناس ان يتلقوا معنى كلام الله كما تلقاه الصحابة رضي الله عنهم فانهم اذا قرأوا عشر آيات او اقل - 00:12:30

او اكثر لم يتجاوزوها حتى يعرفوا ما دلت عليه من الايمان والعلم والعمل. فينزلونها على الاحوال الواقعة فيعتقدون ما احتوت عليه من الاخبار وينقادون لاوامرها ونواهيها ويدخلون فيها جميع ما يشهدون من الحوادث والوقائع الموجودة بهم - 00:12:50 وبغيرهم ويحاسبون انفسهم هل هم قائمون بها او مخلون؟ وكيف الطريق الى الثبات على الامور النافعة وايجاد ما نقص منها وكيف التخلص من الامور الضارة فيهتدون بعلومه ويتخلقون باخلاقه وادابه. ويعلم - 00:13:10

هنا انه خطاب من عالم الغيب والشهادة موجه اليهم ومطالبون بمعرفة معانيه والعمل بما يقتضيه. فمن سلك هذا الطريق الذي سلوه وجد واجتهد في تدبر كلام الله انفتح له الباب الاعظم في علم التفسير. وقويت معرفته وازداد - 00:13:30

سادت بصيرته واستغنى بهذه الطريقة عن كثرة التكلفات وعن البحوث الخارجية. وخصوصا اذا كان قد اخذ من علوم العربية جانبا قويا وكان له المام واهتمام بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم واحواله مع اوليائه واعدائه. فان - 00:13:50

ذلك اكبر عون على هذا المطلب. ومتى علم العبد ان القرآن فيه تبيان كل شيء وانه كفيل بجميع المصالح مبين لها حاث عليها زاجر عن المضار كلها وجعل هذه القاعدة نصب عينيه. ونزلها على كل واقع وحادث - 00:14:10

من سابق او لاحق ظهر له عظم موقعها وكثرة فوائدها وثمراتها. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول هذي القاعدة الاولى ذكر الشيخ وعنون لها في كيفية تلقي التفسير. تلاحظ انها ليست صريحة ما ذكر الشيخ قاعدة صريحة. لكنها - 00:14:30

اذا اذا تأملتها وجدتها فعلا يقع ولذلك الشيخ يعني لابد لمن يقرأ التفسير لمن يقرأ هذا الكتاب اذا اذا اعدت قراءة هذي القاعدة الاولى اكثر من مرة ظهر لك فعلا ان الشيخ يعني يعني يهدف الى قاعدة معينة لكنها تحتاج الى تأمل - 00:14:50

وان كانت وان لم تكن صريحة. ما هي القاعدة هذي؟ قال القاعدة هي في في طريقك في الطرق او في طريق التفسير. او او المنهج او المسلك الذي يسلكه المفسر في تفسيره. كثير من المفسرين او بعض المفسرين تجده يعني ليس له منهج - 00:15:10

ليس له منهج واضح في تفسيره. يتشتت يذهب هنا ويذهبون ويذكر الكتاب ويذكر له كذا فالشيخ كانه يقول لك يعني من سلك طريقا في التفسير منهجا في تفسير فانه يأخذ نتائج التفسير بطريق سليم دون تشتت - 00:15:30

ما يقصد هذا شف قال اول شيء تكلم قال يعني آآ من سلك طريقا آآ وعمل عملا وجد ثمرته واتى ابواب وهو آآ يعني واتاهم من ابوابه وطرقه الموصلة. ثم قال واعلم ان القرآن هو ثم تكلم عن يعني عن عظمة - [00:15:50](#)

انه كتاب هداية وارشاد الى اخره وانه كتاب يهتدي به المهتدون ويسلكه السالكون الى الطريق الى الله في تدبر والعمل به وتطبيقه كما ذكر عن السلف انه كانوا يطبخونه قال فمن سلك هذا الطريق الذي سلكوه وجد واجتهد في تدبر كلام الله - [00:16:10](#)

اه في علم التفسير عرف الطريق الى فهم التفسير وفهم ما اراده الله سبحانه وتعالى ثم ضاف الى ذلك قال بعد العلم يعني اه اخذ او العلم بمعرفة علوم العربية التي تعين على القرآن الكريم. شف في اخر كلامه قال ومتى علمت - [00:16:30](#)

ارجو ان القرآن فيه تبيان كل شيء وانه كفيل بجميع المصالح وبين عليها الى اخره وجعل هذا القاعدة من اصبعينه نزلها كل واقع وحالتي سابق واولاها فظهر له عظم موقعها وكثرة فوائدها وثمراتها. اذا القاعدة ما هي تقول؟ تقول ما المنهج الذي - [00:16:50](#)

ينبغي للمفسر ان ان يسلكه. حتى لا يضيع يمينا او شمالا حتى لا يتشتت في تفسير. اذا المنهج السليم هو فهم القرآن الكريم وتدبره وتطبيقه. بهذه الطريقة يستطيع ان يفهم القرآن الكريم. فهذا مقصود الشيخ ولذلك جعلها هي - [00:17:10](#)

والقاعدة لينطلق منها. اذا انت لا تسلك هذه الطريقة ستضيع. اعطاك طريق وعطاك منهج في معرفة هذه القواعد. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله اللقاء القادم نأخذ القاعدة الثانية باذن الله والله اعلم - [00:17:30](#)